الانهيار الحضاري للممالك عند الماوردي ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م في كتابه نصيحة الملوك- دراسة منهجية تاريخية

أ. م. د. محمد عايد الحسيني
(كلية التربية / جامعة القادسية)

(dr.mohammad32@gmail.com)

Mohammad.alhussainy@qu.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/١١/١

تاريخ القبول : ٢٠٢٠/١١/٢٤

الخلاصة :

يعد هذا البحث دراسة موضوعية ومنهجية لتبيان الدورة الحضارية للدول والممالك الاسلامية ما بين القرنين الرابع والخامس للهجرة والتي قدمها الماوردي في كتابه نصيحة الملوك مبينا فيه العديد من الاتجاهات والمحاور التي تسعى للحيلولة دون انهيار الممالك معبرا عن ذلك بالنصائح والمواعظ التي قدمها الى الخلفاء والحكام في الممالك بعد ان كوّن شخصيته الفكرية وتجربته السياسية واطلاعه على تواريخ الامم الماضية فضلا عن رتبته السياسية في بلاط الدولة العباسية جعله هذا الامر في موضع التأثير بحكم المكانة الدبلوماسية التي نالها فاستطاع بذلك ان يرسم اطارا منهجيا سياسيا هدفه الاصلاح ومعالجة مواطن الخلل من خلال ما قدمه من كتب بهذا الصدد ومنها هذا الكتاب (نصيحة الملوك)

الكلمات المفتاحية :

الانهيار الحضاري - النصائح والعبر – نصيحة الملوك – الدورة الحضارية – المنهج التاريخي للماوردي – الاصلاح المجتمعي – التعامل السياسي والدبلوماسي -)

The civilized collapse of the kingdoms according to al-Mawardi 450 AH / 1058 AD

In his book The Advice of Kings - A Historical Methodological Study

Assist Prof Dr. Muhammad Ayed Al-Husseini

College of Education / Al-Qadisiyah University

(dr.mohammad32@gmail.com

Mohammad.alhussainy@qu.edu.iq

Abstract

The vision included in this study by Al-Mawardi is a political vision that discusses and explains the axes affecting the collapse of kingdoms and the deterioration of civilizations, which he included in his book (The Advice of Kings)((nassehaat al mulok)), which he presented in a distinct manner by virtue of the cultural and scientific balance that Al-Mawardi owned because it is one of the political books on the order of the Sultan and the establishment of kingdoms and the factors of their collapse.

Considering that the political orientation of the countries of Islam is one of the main axes in the Quranic project, in addition to that, Islamic thought here is a political philosophy that has its own character and advantages that combined the political vision and the rule of the religious legal text, and the goal is to formulate the foundations of states as one of the rules of political behavior presented by Mawardi in the form of advice Through what he lived from the reality of his own political experience

Keywords:

Civilization collapse - Homilies and exhortations - Kings advice - The civilization cycle - Mawardi Historical Method - Community reform - Diplomatic political dealing -)

المقدمة :

تعد البيئة الثقافية والفكرية التي ينشأ فيها المؤرخ عاملا مهما من عوامل تكوين شخصية المؤرخ وطبيعة الاتجاه الفكري الذي يعتمد عليه، وعلى هذا الاساس نجد ان الماوردي قد صقل مواهبه العلمية والفكرية في خضم البيئة التي نشأ فيها بين نهاية القرن الرابع حتى منتصف القرن الخامس الهجري وبالتالي وجدنا هذا التراث الثر الذي خلفة الماوردي في النظم السياسية والاصول والفقه واللغة وآدابها والتفسير وغيرها من ابواب العلوم .

لهذا نجد ان الرؤية التي اشتمل عليها الماوردي في بحثنا هذا رؤية سياسية تناقش وتفسر المحاور المؤثرة في انهيار الممالك وتدهور الحضارات والتي ضمنها في كتابه نصيحة الملوك والذي قدمه بأسلوب متميز بحكم الرصيد الثقافي والعلمي الذي امتلكه الماوردي لأنه من الكتب السياسية الخاصة بأمر السلطان وقيام الممالك وعوامل انهيارها باعتبار ان الاتجاه السياسي لدول الاسلام هو احد المحاور الاساس في المشروع القرآني ، فضلا عن ذلك فان الفكر الاسلامي هنا هو فلسفة سياسية لها طابعها ومميزاتها جمعت بين الرؤية السياسية وحكم النص الشرعي الديني والهدف هو صياغة اسس قيام الدول باعتبارها من قواعد السلوك السياسي قدمها الماوردي بصورة النصائح من خلال ما عايشه من واقع تجربته السياسية الذاتية في البلاط العباسي وقراءاته لتاريخ انظمة الحكم في الحضارات السابقة ومن خلال القيم والتجارب السياسية الاسلامية السابقة .

اشتملت الدراسة على ثلاثة مباحث ، احتوى المبحث الاول /على تقديم للسيرة الذاتية لابي الحسن علي بن محمد الماوردي وصورة عن نمط حياته الاجتماعية وتراثه العلمي والفكري ، اما المبحث الثاني /فقد تضمن منهجه التاريخي في كتابهُ نصيحة الملوك الذي احتوى اهم الملامح الاساسية في تدوين الاخبار وصيغة التأليف التي سار عليها الماوردي ، في حين تطرقت في المبحث الثالث / الى عرض لطبيعة الدورة الحضارية التي رسمها الماوردي وعوامل الانهيار التي تصيب الممالك وشرح اهم سبل النجاة من هذا الانهيار باعتبار هذه الرؤية فكر سياسي قائم بالدولة يدعوا الحاكم الى التهيؤ والاعتبار من عوامل الخلل والانهيار في الدولة .

المبحث الاول // سيرته وحياته – تراثه العلمي ..

أ//سيرته وحياته ..

ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي من وجوه فقهاء الشافعية ومن ائمة التفسير والاصول واللغة ومن رجال السياسة البارزين في الدولة العباسية في عصورها المتأخرة ، تشير الاخبار ان مولده سنة ٣٦٤هـ/ ٩٧٤م في مدينة البصرة لاب يعمل ببيع ماء الورد فنسب اليه لقب الماوردي حيث ارتحل به ابوه فيما بعد الى بغداد للتعلم وسماع الحديث ورغم ان الفترة التي عاصرها كانت مشحونة بالأحداث السياسية الان انها كانت فترة مليئة بالرؤى الحضارية والعلم والمعرفة وخاصة بعد نشاط واضح لحركة الترجمة وتأليف الكتب [١] . وفي بغداد لازم العلامة ابي حامد الاسفراييني ت ٤٠٦هـ/١٠١٦م [٢] ثم طور قابلياته العلمية وعاد الى

البصرة للتدريس وبعد ذلك رجع مرة اخرى الى بغداد ليعلم التفسير والحديث وشروح القران الكريم حتى لقب سنة ٤٢٩هـ/١٠٣٨م ، بأقضى قضاة بغداد وهي رتبة ادنى قاضي القضاة ثم تولى بعد ذلك منصب قاضي القضاة سنة ٤٣١هـ/١٠٤٠م ، في زمن الخليفة القائم بأمر الله بن الخليفة القادر بالله حيث كان الماوردي ذا علاقة مع رجال الدولة العباسية وسفيرا للعباسيين ووسيطا لهم مع بني بويه والسلاجقة قال عنه ابن خيرون البغدادي ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م :" كان (الماوردي) رجل عظيم القدر مقدما عند السلطان احد الائمة له التصانيف الحسان في كل فن من العلم " (٣) .

والحقيقة ان الماوردي كانت له سياسة دبلوماسية في التعامل مع اهل السلطة جعلته في موضع الاحترام والتمكين آنذاك فهو كما وصفته المصادر اماما جليلا رفيع الشأن باسط اليد في الفقه الشافعي والتفنن في سائر العلوم من فقه وفروعه وسياسة وقضاء واحكام الشرع وفنون الادب فكان ذا مكانه خاصة وله مقامة في مجالس الخلفاء ولهذا فان سيرته الشخصية والعلمية تجعل هذا المؤرخ عالما واصلا تاريخيا يعتمد علية اللاحقون من اصحاب التاريخ ورواد الفكر الاسلامي ولهذا يمكن القول ان موقعة العلمي ومنصبه الاداري هما من جعلاه ذو رتبة ومكانه اجتماعية وسفيرا سياسيا في العهد العباسي في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، قال عنه ياقوت الحموي في معجم الادباء :" ان ابو الحسن الماوردي كان عالما بارعا ذا وجاهه عند السلطان متفننا في العلوم شافعيا في الفروع ومعتزليا في الاصول على مابلغني ..والله اعلم " (٤) .

وبناء على ما تقدم فان مكانه الماوردي كانت ذات صيت طيب في لسان المؤرخين ما عدى اختلافهم في قضية اعتناق الماوردي لمذهب الاعتزال من عدمه باعتبار انه مؤمن بأصول المعتزلة ومطابقا لمنهجهم العقلي في التفكير ولعل السبب في ذلك على حد راي بعض المستشرقين بانها البلية التي غلبت على البصريين وعيبوا بها قديما (٥) ، بما معناه ان من يعتنق مذهب الاعتزال سيكون ملزما بالاحتكام الى العقل في جميع المسائل قبل اخضاع اي مسالة الى الحكم الديني ولهذا شكل هذا الامر خروج عن القاعدة الشرعية عند رجال الدين الذين يتقاطعون في مسالة العقل مع اهل الاعتزال ، توفي الماوردي في بغداد ودفن فيها في مقبرة باب حرب حيث صلى عليه الخطيب البغدادي سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م (٦) .

ب// حياته العلمية – تراثه الفكري واهم شيوخه وتلاميذه ..

١//حياته العلمية :

ذكرت فيما سبق ان الماوردي نشأ في العصر العباسي في فترة مليئة بالاضطرابات السياسية والعسكرية لكنها في الوقت ذاته شهدت تحركا ملحوظا في الجانب العلمي فضلا عن ان المكانة التي حازها في خلافة القادر بالله وابنه القائم بأمر الله وهي مكانة علمية وسياسية ودبلوماسية اهلته ان يكون في موضع التأثير بحكم علاقته برجال الدولة العباسية وسفيرا ووسيطا مع غيرهم ولهذا يرجح البعض انه بحكم هذه المكانة قد نال الحظ الاوفر في التأليف وكثرة الكتابة بدليل ان المؤرخين الذين ترجموا حياته وصفوه بغزارة الانتاج والتأليف في الفقه والتفسير والتاريخ والسياسة والادب والاخلاق والفلسفة فضلا عن دراسته المستفيضة للمذهب الشافعي وخاصة بعد تأليفه لكتاب الحاوي الذي تخصص بفقه المذهب الشافعي واصوله واحكامه [٧] .

فض عن ذلك فان حياته العلمية كانت متوافقة مع ما يحمله من خلق وحيادية في التدوين كما وصفه المؤرخون بانه جريئا في الحق ذا خلق حميد وعلم غزير وسيرة كريمة وقد حدثت له حادثه مع جلال الدولة بن بوية [٨] ، حول منح لقب (شاهنشاه) لجلال الدولة فاعترض الماوردي وافتى بالمنع حتى انه انقطع ولازم بيته لاكثر من شهرين حتى استدعاه جلال الدولة وكرمه وشكره ، ولهذا ترى ان الماوردي كان برغم علاقته بالبلاط العباسي ووساطته مع امراء ال بويه الا انه كان حياديا في اصدار حكم او منح فتوى او اجازة بحكم شرعي حتى مع مخالفيه من المذاهب الاخرى ولعل مامكنه من ذلك مابلغه من رتبه علمية اولا وما حازة من قبول ورضى المجتمع ، ماخلا قضية اتهامه بالاعتزال بعد ان الف كتابه النكت والعيون واورد قوله :" إن الامامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا وعقدها لمن يقوم بها في الامه واجب بالإجماع ... وقد اختلف في وجوبها هل وجبت بالعقل او بالشرع .." [٩] . ولكن هذا الامر لا يقلل من المكانة العلمية للماوردي الذي كان بارعا بحق بعلم الفقه والسياسة والفلسفة ناهيك عن دوره الادبي العلمي التثقيفي الذي دعا اليه بالاعتبار والحكمة لكل فعل يصدر من الفرد تجاه نفسه او المجتمع مؤكدا على هذه الجوانب في مؤلفاته وخاصة في كتاب الاحكام السلطانية وفي كتاب ادب الدين والدنيا [١٠] .

٢//**الموروث الفكري للماوردي (اهم مؤلفاته)..**

الكتاب	التخصص
١–تسهيل النظر وتعجيل الظفر في اخلاق الملك.	هو كتاب متخصص في السياسة الشرعية والقضاء ،اوجز الماوردي فيه سياسة المُلك وما احكم المتقدمون من قواعده في كل زمان ليكون مشتملا على المعتقد والمفعول في سياسة الملوك(١١)
٢–اعلام النبوة .	كتاب في العقائد يتكلم فيه عن اثبات النبوة واحكامها وعدد الرسل والمعجزات النبوية القولية والفعلية .
٣–الامثال والحكم.	جمع الماوردي في هذا الكتاب ٣٠٠ حديث و ٣٠٠ حكمة و ٣٠٠ بيت من الشعر للاعتبار من حوادث الدهر (١٢)
٤–الاحكام السلطانية والولايات الدينية .	كتاب يبحث في الاحكام المتعلقة بالخلفاء والملوك والسلاطين والوزراء والولاة والقضاة وهو اشبه بدستور للدولة يضم اسس قيام الدولة وشروط استحقاق الحكم والصفات الاخلاقية للحاكم.
٥– كتاب الحاوي الكبير .	وهو موسوعة في الفقه الشافعي يشمل على اكثر من خمسة وعشرون جزءا في مسائل الفقه الاسلامي حسب المذهب الشافعي.
٦–الاقناع .	وهو مختصر كتاب الحاوي الكبير في فقه الشافعية وهو كتاب صغير بأربعين ورقة قدمه الماوردي الى الخليفة القادر بالله .
٧–ادب الدين والدنيا .	متخصص في آداب المؤمن في دينه ودنياه من خلال اثبات اخلاق المؤمن المكتسبة من الاسرة والدين والمجتمع(١٣).
٨–كتاب قوانين الوزارة وسياسة الملك ، المسمى (ادب الوزير).	متخصص في علم السياسة والاجتماع واصول الحكم وعلاقة الحاكم بالمحكومين .
٩–نصيحة الملوك .	من كتب السياسة والنصح وهو مقسم الى عشر ابواب تبين اهمية النصائح والحث على قبولها من قبل الحاكم والاعتبار منها (١٤)
١٠– النكت والعيون .	وهو كتاب في التفسير جعله الماوردي في ستة مجلدات ، لم يفسر جميع الآيات وانما اقتصر على ما يحتاج الى التفسير من شروح السابقين (١٥).

كذلك وردت اسماء مؤلفات اخرى للماوردي في كتابات المؤرخين لكن لم يتم اثبات نسبتها اليه مثل كتاب ادب المتكلم ،كتاب الرتبة في طلب الحسبة ،كتاب في علم النحو ، كتاب الفضائل ، وكتاب البيوع وغيرها [١٦] .

٣// شيوخ الماوردي وتلاميذه ..

من اهم شيوخ الماوردي هم

أ/ الحسن بن علي بن محمد الجبلي ت٤٤١هـ/ ١٠٥٠م،وقد اخذ عنه الماوردي الحديث وشروح القران الكريم وتفسيره [١٧] .

ب/ الصميري ،هو ابو القاسم عبد الواحد بن الحسين البصري ت ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م، تتلمذ عنده الماوردي في دراسة علم الفقة والتفسير والعقائد [١٨] .

ج/ الباقي ، ابو محمد عبد الله بن محمد البخاري ت٣٩٩هـ/ ١٠٠٩م، ويلقب بالشيخ الامام وكان عالما في الفقه والحديث وعلوم التفسير [١٩] .

د/ الاسفرائيني ، ابو حامد احمد بن محمد بن احمد ت ٤٠٦هـ/ ١٠١٦م، وهو من ائمة المذهب الشافعي واستاذا في الفقه والاحكام وتفسير الشرائع تتلمذ عنده الماوردي وتأثر بشخصيته كثيرا [٢٠] .

هـ/ الدقاق ، هو جعفر بن محمد الفضل بن عبد الله ويعرف بابن المارستاني البغدادي ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م ، اخذ عنه الماوردي شرح علم الحديث والسيرة [٢١] .

و/ المنقري ، محمد بن عدي بن زهر ويقال (زجر) عالما في الحديث النبوي الشريف ت ٤٠٦هـ/ ١٠١٦م،[٢٢]

ز/ الازدي ، ابو عبد الله محمد بن المعلى بن عبيد الله الاسدي الازدي عالم النحو واللغة تتلمذ لدية الماوردي واخذ عنه شروح اللغة واحكام النحو والصرف ت٤١٥هـ/ ١٠٢٥م، [٢٣] .

اما عن ابرز تلاميذ الماوردي والذين رووا عنه وكتبوا الاخبار ..

أ/ النهاوندي ، محمد بن احمد بن عمر الحنفي توفي سنة ٤٩٧هـ/١١٠٤م ، وقد تتلمذ على يد الماوردي واخذ منه علم الحديث [٢٤] .

ب/ ابن كادش البغدادي،احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن حمدان توفي سنة ٥٢٦هـ/ ١١٣٢م ، وهو من علماء اللغة والفقه ومن تلاميذ الماوردي [٢٥] .

ج/ ابن عربية ، علي بن الحسين بن عبد الله الربعي توفي سنة ٥٠٢هـ/١١٠٩م [٢٦] .

د/ الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن ثابت بن احمد وهو من اعلام الحفاظ ومهرة الحديث ومن الائمة المشهورين بالفقة والحديث والتفسير توفي سنة ٤٦٣هـ/١٠٧١م [٢٧] .

هـ/ الهمذاني المقدسي ،ابو الفضل عبد الملك بن ابراهيم بن احمد توفي سنة ٤٨٩هـ/١٠٩٦م [٢٨].

و/ ابن ابي طوق الموصلي ،محمد بن احمد بن عبد الباقي بن الحسين بن محمد توفي سنة ٤٩٤هـ/١١٠١م [٢٩] .

ز/ ابن خيرون ، ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف بابن الباقلاني توفي سنة ٤٨٨هـ/١٠٩٥م [٣٠].

ح/ الحلواني ، ابو بكر احمد بن علي بن بدران توفي سنة ٥٠٧هـ/١١١٤م .

ط/ القشيري،ابو منصور عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن عالم اللغة والحديث والتفسير توفي سنة ٤٨٢هـ/ ١٠٨٩م .

ي/ الالواحي ، ابو محمد عبد الغني بن نازل بن يحيى بن الحسن بن شاهي البصري توفي سنة ٤٨٦هـ/١٠٩٣م [٣١] .

ك/ العبدري ، ابي الحسن علي بن سعيد بن عبد الرحمن بن محرز توفي سنة ٤٩٣هـ/١١٠٠م [٣٢] .

ل/ المقري، محمد بن علي بن ميمون توفي سنة ٥١٠هـ/١١١٦م .

م/ القاضي ، محمد بن عبيد الله بن الحسن البصري توفي سنة ٤٩٩هـ/١١٠٦م [٣٣] .

المبحث الثاني :منهجه التاريخي في كتاب نصيحة الملوك ..

إن المعرفة العامة والواسعة التي نالها الماوردي من العلوم والفنون ودراسته على يد اشهر الفقهاء وعلماء الفكر في البصرة وبغداد حيث اثرت هذه البيئة الثقافية التي عاصرها في منهجه الفكري والتاريخي ليخرج لنا بمؤلفات ومصنفات علمية سواء كانت في الفقه الشافعي او في التفسير والحديث او في السياسة والنصح والارشاد والاعتبار ، ويعتبر كتاب نصيحة الملوك من الكتب السياسية الخاصة بأمر السلطان وقيامة وهذا الكتاب قد يتشابه من حيث الاسلوب والمنهج في الكتب السياسية للماوردي حيث انه يقوم على السجع غير المتكلف والمقارنة بين الآيات القرآنية والاحاديث النبوية استدلالاً وكذلك الاستشهاد بحكم اليونان وفارس وامثال وحكم العرب كما هو الحال في كتابيه(تسهيل النظر وقوانين الوزارة) [٣٤].

والحقيقة ان لكل كاتب اسلوبا يتميز فيه قد يتشابه فيه مع غيرة ولكنه لا يتطابق معه وهذا ما سعى اليه الماوردي في كتابه نصيحة الملوك وتصنيفه التاريخي للأخبار واعتماد الشاهد من آيات واحاديث وامثال وحكم وقد قسم كتلبه هذا الى عشرة ابواب خصص الباب الاول منه الى النصيحة واهميتها والفائدة منها وخاصة لذوي السلطان باعتبارها من باب الارشاد والاعتبار والدعوة الى قبولها ، اما الباب الثاني اشار فيه الى هيبة وجلال الملوك ومقامهم بين الناس ومايجب عليهم من الخُلق الكريم الذي يناسب رتبتهم ،الباب الثالث تطرق فيه الماوردي الى عوامل تدهور الممالك وفساد الدولة وكيفية علاج هذه المواقف الباب الرابع هو باب نصائح تربوية ونفسية وعقائدية قدمها الماوردي وفق المنظور الاسلامي في علاج هوى النفس وقسوة القلب والتكبر، الباب الخامس وهو مكمل للباب الرابع يوضح فيه الرياضة الروحية لعلاج هوى النفس الانسانية وطرق ترويض النفس وقيادتها الى الطريق القويم [٣٥] ، الباب السادس احتوى نصائح مجتمعية لعامة الناس وخاصة الى الاسرة المسلمة في ظل الحكم الاسلامي ،الباب السابع اشتمل على نصائح في السياسة العامة وتدبير امر الممالك ، الباب الثامن تضمن نصائح في الاقتصاد والتدبير النقدي ، الباب التاسع اشار فيه الى نصائح خاصة بالسياسة

الخارجية والعلاقات الدبلوماسية الاسلامية مع دول الخارج المحيطة ببلاد الاسلام ، الباب العاشر تطرق فيه الماوردي الى الجانب الفقهي والشرعي مثل مسائل الحلال والحرام وعرض بعض مالم يتفق عليه علماء الدين[٣٦].

اهم ملامح المنهج التاريخي عند الماوردي ..

جُمعت العديد من الملامح التي شكلت الصورة العامة لمنهج الماوردي وتدوينه التاريخي للأخبار من خلال كتابه نصيحة الملوك والذي قد يتشابه فيه مع بعض مؤلفاته الاخرى المدونة ، اضع هنا ابرز الملامح الخاصة بهذا المنهج ..

أ/ تميز اسلوب الماوردي في التأليف بالوضوح حيث كان ينتقي اللفظ والمعنى ويؤلف بينهما في تطابق تام رغم ادخاله للفقه في كثير من اخباره المروية وهذا ما وجدناه في مؤلفاته مثل كتاب الاحكام السلطانية والاقناع وقوانين الوزارة [٣٧].

ب/ في اطار منهجه التاريخي تظهر ملامح التنظيم السياسي والاداري والمالي والعسكري للدولة واضحة من خلال نصائح الماوردي التي ضمنها نهجا تاريخيا يتشابه مع بعض كتبه الاخرى مثل الاحكام السلطانية .

ج/ يلاحظ ان الماوردي تكلم في منهجه عن اصول الاخلاق من الناحية النظرية وكيفية العمل عند الحاكم وقد قدمها الماوردي هنا برؤيا فلسفية من حيث سياسة المُلك وقواعد التدبير .

د/ ان الطابع السياسي هو الصفة الغالبة على منهج الماوردي في نصيحة الملوك والذي يشتمل على عرض تاريخي فيما يتعلق بالسياسة الاخلاقية والادارية لفن الحكم والمُلك مثلا (سياسة الحكم ، سياسة الخاصة ، سياسة النفس ، سياسة العامة ، سياسة الجند) والظاهر انه اراد بمقصده في السياسة لبعض المحاور هو طبيعة التعامل مثل سياسة النفس اي تربية النفس وترويضها [٣٨].

هـ/ من الملامح العامة في منهج الماوردي في كتابه النصيحة نضج المعلومات الواردة وقلة الاقتباسات من المأثور الهلينستي والفارسي رغم الاطار العام الذي سار علية من طابع منطقي في اسلوبه كفقيه واصولي شافعي .

و/ ظهرت الصورة الادبية واضحة جدا في كتابات الماوردي ومنها في كتابه النصيحة حيث نعلم ان لكل كاتب لوازم في مصنفاته وله مفردات تتكرر في الاشارة والتقديم وخاصة في الشواهد التاريخية والنصوص الشعرية المعبرة .

ز/ الحقيقة ان الماوردي اعطى رؤية حول منهجه التاريخي في كتابه هذا بقوله :" على اننا لا ننفرد بكتابنا هذا بآرائنا ولا نعتمد في شيء نقوله على هوانا دون ان نحتج لما نقول فيه ونذكره بقول الله عز وجل واحاديث الرسول (صلى الله عليه واله) المروية في سننه ثم سير الملوك الاولين والائمة الماضين والخلفاء الراشدين والحكماء المتقدمين في الامم الخالية.." [٣٩] ، وهذا نلاحظ ان هذا الاسلوب في المنهج سبقة اليه مؤرخي الفكر الاسلامي مثل ابن قتيبة المتوفي ٢٧٩هـ/ ٨٩٣م،وابن عبد ربه الاندلسي المتوفي ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م ،ثم لحق الماوردي بهذا المنهج علماء اخرون منهم الطرطوشي ت٥٢٠هـ/ ١١٢٦م ،والشيزري ت٥٨٩هـ/ ١١٩٣م، ولهذا فان هذا المنهج لم ينفرد فيه الماوردي بل هو شائع مع غيره من علماء الفكر السابقين واللاحقين [٤٠] .

ح/ اشتمل المنهج التاريخي في كتاب النصيحة مجالات متعددة في السياسة الشرعية في الحكم والادارة والقضاء والسياسة المالية وكانت اراء الماوردي تتفق وتتعلق بفن ادارة الحكم وتاريخ علم السياسة والقضاء في الاسلام واحكام الوزارة والشورى والسياسة المالية فضلا عن احتواء هذا المنهج على تحقيبا تاريخيا بالسنين وادلة بالشواهد والامثلة .

ط/ يعتقد بعض المؤرخين المعاصرين ان الماوردي في منهجه التاريخي هذا قدم رؤية انتقائية الفكر لتاريخية الحدث من خلال اعتماده اسلوب الحذف والانقاص لأنه كان يعتقد ان هذا الاسلوب سيخلصه من العديد من المشاكل المنهجية التي تعطيه مفاتيح للواقع السياسي الذي رسمه مثلا هو يصمت عن راي بني العباس القائل بان الحكم الاموي ملكي وليس نظام خلافة لأنه سينتقص من شرعية كل الذين جاءوا للحكم الاموي ويصمت ايضا في النظرية الشيعية في موضوع الامامة لأنها تفرق بين الامامة والخلافة ويغض الطرف عن موضوع استيلاء البويهيين على الحكم في بغداد وتحويل مؤسسة الخلافة الى صورة دون مضمون حتى لا يعرض حياته للخطر ، وعلى ما يبدو ان الماوردي اراد بمنهجه هذا ان يقدم الخلافة في صورة مهيبة وذا قدسية روحية لا

زمانية ولا تاريخية حتى لا يتجرأ عليها المبغضون لضمان استمراريتها الشرعية رغم عدم قناعته بعدم شرعية الامويين والعباسيين الا انه اصبغ حكمهم بالشرعية الدينية حرصا على مؤسسة الخلافة من التلاشي [٤١] .

المبحث الثالث //الانهيار الحضاري للمالك في كتاب نصيحة الملوك للماوردي..

تكون الدورة الحضارية محورا محركا وفال في رسم الاطار المادي والفكري لكل دولة لأننا كما نعلم بان الدورة الحضارية تشكل رمزا لصيرورة قيام الدولة وازدهارها منذ نشأة الطور الحضاري ثم ارتقائه ثم قيامة وقوته وصولا الى مراحل الضعف والعجز والانهيار هكذا يرسم رواد الفكر الاسلامي الاول صورة الدورة الحضارية لنشأة الدول والممالك الاسلامية عبر الحقب الزمنية المختلفة ن ولهذا نجد الماوردي يضع هذه الاعتبارات في حيز الاهمية لما لها من درجة في التأثر والتأثير بعوامل خارجية وداخلية منبها لخطورة الانهيار الحضاري في الدولة العربية الاسلامية بعد ان يضيع التقدير ويسوء التدبير وتختلط معايير العدالة وتعم الاشاعات ويعلوا صوت الباطل ويضعف صوت الحق وتقل مكانه العقلاء .

لذلك تكون الرؤية التي قدمها الماوردي حول الانهيار الحضاري في نصيحة الملوك عبارة عن فكر سياسي يهتم بالنظام السياسي القائم يدعوا الى معالجة الخلل عند الحاكم قبل انهيار دولته ولهذا فالماوردي يعالج القضية من باب اهمية الفكر السياسي باعتباره من الدعائم العقلية للتغيرات التي تحدث في تاريخ الدول من خلال عدة اوجه يرسمها في علاقة الحاكم بالرعية وواجبات الحاكم في ولاية امر الناس وتدبير شؤونهم وادارة امورهم في دورة واحدة ضمن قاعدة حكم الدولة وفي اربع موارد يحددها (عمارة البلدان ،حراسة الرعية ، تدبير امر الجند ، تقدير الاموال) [٤٢].

وعند مطالعة كتاب نصيحة الملوك نجد الماوردي افرد في الباب الثالث من كتابه موضوعا خاصا بأسباب فساد الممالك مستشهدا باحاديث الرسول (صلى الله عليه واله)في وصف حال الامم ويستذكر افعال الصحابة والخلفاء الراشدين في تسيير امور الدولة ثم يعرج الى بعض اخبار الدولة الاموية ومن ثم اخبار الدولة العباسية

مشيرا الى ان سياسة الدولة لا تقوم الا بالعدل والمساواة حتى تزدهر هذه الامه ويكتب لها التقدم ، اما عكس ذلك فلا يتحقق فيه بناء حضارة ولهذا نلخص هنا اسباب انهيار الممالك حسب الوارد في كتاب نصيحة الملوك

(أ) يذكر ان اول اسباب انهيار الحضارة وتدهور امر الممالك والسلطان هو التنازع على الرياسة ومخالفة الدين لان هذا الامر يحملهم الى التعصب ثم الى التحزب وبالتالي تشتت امر السلطان وضياع سلطة الحاكم وتدهور امور العباد .

(ب) يكمل عوامل الانهيار ويحدد عامل الطمع من اسباب تدهور الممالك حيث الطمع بما نالوه من خزائن الاموال في سلطانهم وحكمهم فغلبت عليهم السياسة الشهوانية وبالتالي افول دولتهم وضعف مركزهم بسبب غفلتهم وابتعادهم عن احكام الشرع ورعاية العباد وانصرفوا الى رغباتهم في الدولة(٤٣).

(ج) صلاح الراعي والرعية من شروط الالتزام في قيام المُلك وتمام الدولة فيقول الماوردي :" مما يجب ان يكون معلوما ان زينة المَلك بصلاح الرعية ، والرعية كلما كانت اسرى (من اليسر) واغنى حالا كلما كانت مملكته اعمر واوسع واعظم سلطان واجلّ شأنا ، لانها من دلائل قيام السلطان وعكسها يكون سببا في انهياره فلا ينبغي للملك ان يبني قصره بخراب منازل الرعية ولا من خلال توفير خزائنه بإخلاء بيوت العامة " لماذا لان الراعي والرعية يجمعهما قرب المجانسة والمناسبة والحامة (القرابة) فسياسة الملك هي آلته واعوانه وثمرة عملة ويجب ان يطوعها لخدمة طبقات المجتمع عنده وعكس ذلك تكون وبالا على ملكة (٤٤).

(د) التدبير في الاموال ، يشير الماوردي هنا الى ان المال من اسباب الازدهار والرقي عند الامم وهو سبب مباشر ايضا في زوال الدولة والممالك وانهيارها فالواجب على الملك الذي احله الله تعالى المحل الجليل وانزله المنزلة الرفيعة ان يتوقى مانهاه الله تعالى عنه في امر المال وصنوف المكاسب والمطالب(٤٥) ، ويستشهد الماوردي بكلام ارسطو طاليس في رسالته الى الاسكندر بقوله :" لا تلح في اخذ اموال رعيتك فتضعفهم وتتبغض اليهم واصرف ماتناله من اموالهم في مصلحة عامتهم"(٤٦) ، فالماوردي هنا يحاول ان يقرب وجهة النظر بين راي اهل العقل وراي اهل الدين في تدبير امور الدين والدنيا وسياسة التدبير المالي في الدولة ومشروعية تصريف الاموال للرعية وواجبات الدولة وحقوق الحاكم في احقاق العدالة وعدم التبذير في اموال الناس ولا التقتير الى درجة البخل ويذكر هنا قوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل

البسط فتقعد ملوما محسورا)[٤٧]، ولهذا فهو يعتقد ان على الحاكم ان لايصل الى ادنى منازل البخل لانه سيمنع المال عن سُبل الحق التي شرعها الدين ولهذا فان جهة ترتيب المال وحسن التدبير في جمعة وتفريقه هو لمن سلك فيه المذهب القويم والطريق المستقيم لان الانفاق اذا جاوز حده اضر بالعامة والدولة وببيت المال .

(هـ) ايضا من امور انهيار الممالك عند الماوردي هو تدبير امر الاعداء وهو يرسم لنا لوحة فلسفية في هذا الصدد مستنبطة من رؤية الفارابي ت٣٣٩هـ/ ٩٥٠م، فيقول :" ان الحاكم الحريص على بقاء ملكه هو كالبستاني الحاذق الحريص على عمارة بستانه فيقلع منه الحشيش الضار ليحيا النبت النافع "[٤٨] وهو بهذا ينصح الحاكم ان يبعد عن مملكته شر هؤلاء فيبدأ معهم بالوعيد والحذير واقامة الحجة وابلاغ المعذرة ويمهلهم التذكير والتفكير فكم من جيش مجتمع شتت شملهم ظهور الحجة عليهم وانقلاب الدلائل عليهم ويستمر الماوردي بذكر الشواهد والامثلة لملوك العرب وفارس ورسائلهم واخبارهم ويستذكر اخبار الرسول (صلى الله عليه واله) واخبار الخلفاء الراشدين ومن تلاهم من حكام الدولة العربية الاسلامية وكيفية تدبير امر الدولة في مواجهة الاعداء واعداد العدة واخذ العبرة من السابقين والاحتكام الى الدين والعقل والنصيحة والحكمة [٤٩] .

(و) وان من المنجيات من هلاك الامم وتدبير حال الممالك هو اخذ النصح من حكماء عصره وفقهاء الدين فالماوردي يستذكر ما اوصى به ارسطو الى الاسكندر قوله :" من حسن التدبير ان يامن اهل الورع والسلامة والعلم عقوبتك ويخاف اهل الريبة بنزول نقمتك " ، ويقول :" ان اعمدة السلطان كثيرة ومنها التخير في مراشدة اهل العلم والحكمة والدين وتقريبهم " ويشير الى امثلة كثيرة في هذا الصدد عن اخبار ملوك قبل الاسلام واخبار الخلافة وصولا الى عهد بني العباس [٥٠] .

الخاتمة :. يمكن عرض اهم النتائج التي بينتها الدراسة بما يلي ..

أ/ ان الدور الدبلوماسي الذي اضطلع به الماوردي في عمله السياسي مع اهل السلطة لا يقلل من دوره العلمي والفكري الذي انيط به ، انما كان مدخلا للتمعن في السياسة واصولها واحكامها وهو اكمالا لدوره الفكري والتاريخي فضلا عن ان رتبته الادارية ومكانته الاجتماعية ودوره كسفير سياسي زادت من خبرته وطورت من قدراته واجتهاداته بحكم الواقع الذي تعايش معه .

ب/ رغم التطويع الذي قدمه الماوردي في مسالة النصح السياسي لاهل السلطان والذي يحول دون انهيار سلطانهم الا انه قدم هذه الرؤية وفق منهجه الذي سار عليه وهو منهج المعتزلة منهج المدرسة العقلية التي شكلت اطارا توافقيا عنده بين احكام الدين ومنهج العقل .

ج/ يبدو ان الماوردي في كتابه نصيحة الملوك اراد ان يقدم اطارا سياسيا مختلفا اساسه النصح والفائدة والاعتبار والحيلولة دون انهيار الممالك وهذا الامر قد يجعل البعض يعتقد انه كان مقاربا في افكاره مع بقية الكتب التي الفها من حيث اسلوب الكتابة لكنه لايتطابق فيها من حيث التصنيف الاخباري واعتماد الشواهد .

هـ/ ان منهج الحذف والانقاص الذي سار علية الماوردي قدم رؤية انتقائية في عرض سلسة الاخبار لانه اعتقد ان هذا النهج سيجعله بمنأى عن الكثير من المشاكل المنهجية التي تمنحه مفاتيح للواقع السياسي الذي رسمه .

و/ يبدو ان الرؤية التي قدمها الماوردي حول ماهية الانهيار الحضاري للمالك كانت عباره عن فكر فلسفي سياسي اولى النظام السياسي اهتماما هدفه معالجة الخلل عند الحاكم قبل انهيار دولته لماذا ،لان الاطار السياسي هنا يعتبر من الدعائم العقلية للتغيرات التي تحدث في تاريخ الدولة .

ز/ ان النصح والاعتبار هما اللولب الذي اعتمد عليه الماوردي في كتابه بغية الاصلاح والحيلولة دون تفاقم الامور وحصول التدهور الحضاري لان الماوردي لم يكن بموضع التغيير المؤثر حتى يصحح مايراه مناسبا انما حاول بما لديه من فكر وثقافة وبما حازة من رتبه سياسية في بلاط السلطان ان يوجه هذه الرؤية للحذر والاعتبار من انهيار الممالك .

Margins and Comments

(١)Ibn Khallkan, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr d.680 AH / 1282 CE, The Deaths of Notables and News of the Children of Time, edited by: Ihsan Abbas, 1st Edition (Beirut – Dar Sader 1392 AH / 1972), Part 2, pg 444.

(٢)He is Abu Hamid Al-Asfraayni Ahmed bin Abi Taher Muhammad bin Ahmed, his title is Al-Asfraiyani in reference to a town in Khurasan. . See, Ibn Khallakan, The Death of the Notables, Part 2, p. 449, Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz, d.

748 AH / 1347 CE, Biography of the Nobles' flags, edited by: Shuaib Al-Arnaout, Edition 3 (Foundation for the message 1405 AH / 1985 CE), Vol 17, 353.

(٣)Ibn Khairun, Muhammad ibn Abd al-Malik ibn al-Hasan d. 488 AH / 1095 CE, al-Miftah fi al-Qira'at, ed. 2 (Dar Khalil Pasha 1391 AH / 1971), p. 259.

(٤)Yaqut al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi d.626 AH / 1229 CE (Dictionary of Literature (The Literature Guidance), Edition 1 (Beirut - Dar al-Gharb al-Islami 1414 AH / 1993 CE) Vol 15, p.52.

(٥)See, Grenbaum, Gustav Vaughn, Studies in Arabic Literature, translated by: Muhammad Yusef Najm and others, Dr. T (Beirut - Library of Life 1378 AH / 1959 CE) p. 110, also, Bassiouni, Salah al-Din, Political Thought of Mawardi, (Cairo House of Culture for Publishing and Distribution 1404 AH / 1983AD), p. 98.

(٦)See, Ibn Khallikan, The Deaths of Notables, Part 2, p. 445, likewise, Al Yafei, Abdullah bin Asaad bin Ali al-Yamani, d.767 AH / 1366 CE, Mirror of Jinns and the lesson of awakening in knowledge of what are considered accidents of time, edited by Khalil Mansour, ed1 (Beirut - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya 1417 AH / 1997AD), Part 3, p.72.

(٧)Al-Asnawi, Abd al-Rahim ibn al-Hasan bin Ali d. 772 AH / 1370 CE, Tabaqat al-Shafi'i, edited by: Kamal Yusef al-Hout, 1st edition (Beirut - Dar al-Kutub al-Ilmiyya 1425 AH / 2002 CE), Part 2, p. 378.

(٨)Jalal al-Dawla ibn Bawiyyah: He is Abu Taher Firouzjard bin Bahaa al-Dawla 416-435 AH / 1025-1043 CE. Al-Akhbar mentioned that his title was Shahanshah the Great, meaning King of Kings, and he was sermonized with this, then the title of King was granted in the year 430 AH, although the jurist Abi Al-Hassan Al-Mawardi objected Jalal al-Dawla should be called by this title because the King of Kings is God Almighty, and Jalal al-Dawla did not show any resentment at his words, but he summoned, honored and adored him despite his opposition, see Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad Al-Jazari d.630 AH / 1233 AD, Al-Kamil In History, edited by: Omar Abd al-Salam al-Tirmidhi, 1st Edition (Beirut - Arab Book House 1417 AH / 1997AD), vol.9, p. 460.

(٩)For more information, Al-Mawardi, Abu Al-Hassan Ali Bin Muhammad d. 450 AH / 1058 AD, Jokes and Al-Oyoun, edited by: Al-Sayyid Ibn Abd Al-Maqsoud Bin Abd Al-Rahim, (Lebanon - Dar Al-Kutub Al-Iliema dt), Part 2, p. 165, see also, Al-Sabki Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din d. 771 AH / 1370 CE, Tabaqat al-Shafi'i, edited by: Mahmoud Muhammad al-Tanaji and Abdel-Fattah al-Helou, Edition 2 (Egypt 1383/1964 CE) Part 3, p. 305.

(١٠)Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad d. 450 AH / 1058 AD, Literature of Religion and the World, (Beirut - Library of Life House 1406 AH / 1986AD), p. 57 and p. 251.

(١١)Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad d. 450 AH / 1058 AD, Facilitating consideration and hastening victory in the morals of the king, edited by: Mohi Hilal Al-Sarhan and Hasan Al-Saati, 1st Edition (Beirut - Dar Al-Nahda Al-Arabiya DT), pp. 17 and 18.

(١٢)Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad d. 450 AH / 1058 AD, The Flags of Prophethood, 1st Edition (Beirut - Dar Al-Hilal 1409 AH / 1989 AD), the introduction page, as well as, Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad d. 450 AH / 1058 AD, Proverbs and Ruling, ed. : Fouad Abdel Moneim Ahmed, 1st Edition (Riyadh - Dar Al-Watan Publishing 1420 AH / 1999 AD), p.10.

(١٣)Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad d. 450 AH / 1058 CE, al-Hawi al-Kabir, edited by: Ali Muhammad Moawad and Adel Ahmad Abd al-Muawjid, First Edition (Beirut - Dar al-Kutub al-Ilmiyya 1419 AH / 1999 CE), pp. 13 and 21.

(١٤)Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad d. 450 AH / 1058 AD, Advice of the Kings, edited by: Khader Muhammad Khader, First Edition (Kuwait - Al-Falah Library 1403 AH / 1983 CE), pp. 15 and 16.

(١٥)See, Al Mawardi, Jokes and Eyes, p. 9, Introduction.

(١٦)There have been books attributed to al-Mawardi, but historically, this percentage has not been proven correct, except what was mentioned by Yaqut al-Hamwi on the book (al-Mawardi in grammar), see, Yaqut al-Hamawi, Dictionary of the Literature, pp. 111-112.

(١٧)Al-Sobky, Tabaqat al-Shafi'iism, vol. 5, p. 348.

(١٨)The same source, Part 3, p. 339, likewise, Ibn Khallikan, The Death of Notables, Part 5, p. 406.

(١٩)Al-Sabki, Tabaqat al-Shafi'i, vol. 3, p. 317, likewise, Ibn Katheer, Abu al-Fida, Ismail bin Muhammad bin Katheer d. 774 AH / 1373 CE, The Beginning and the End, ed. 6 (Beirut - Library of Knowledge 1409 AH / 1988 CE), vol 11 n p. 340, also, Ibn Al-Imad Al-Hanbali, Abdul-Hay bin Ahmed T. 1089 AH / 1678 AD, Gold Nuggets in News from Gold, Edited by: Mahmoud Al-Arna`out, 1st Edition (Beirut 1406 AH / 1986 AD), Part 3, pg 152.

(٢٠)See, Al-Sobki, Tabaqat Al-Shafi'i, vol. 4, p. 61, likewise, Ibn Al-Jawzi, Jamal al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali d.597 AH / 1201 CE, regular in the history of kings and nations, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, i 1 (Beirut - Dar Scientific Books 1412 AH / 1992AD), Part 7, p. 277.

(٢١)Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali d. 852 AH / 1448 CE, the injury in the discrimination of the Companions, edited by: The Department of Regular Knowledge (India), Edition 2 (Beirut - Al-Alamy Foundation 1390 AH / 1971AD), Part 4, p. 260.

(٢٢)See, Yaqut al-Hamwi, Mujam al-Adaba ', vol. 19, p. 55, al-Dhahabi, biography of the flags, vol. 17, 353.

(٢٣)See, Sobky, Tabaqat al-Shafi'i, vol. 5, p. 351. Likewise, Yaqut al-Hamwi, Mu'jam al-Adaba ', vol. 19, p. 56.

(٢٤)For further reading, Ibn Al-Jawzi, Al-Muntazim, part 9, p. 141.

(٢٥)Ibn Katheer, The Beginning and the End, part 12, p.204.

(٢٦)Ibn Al-Imad Al-Hanbali, The Gold Fragments, Part 4, p. 407.

(٢٧)See, Sobky, Tabaqat al-Shafi'i, vol. 4, p. 39, likewise, Ibn Katheer, al-Bidaya wa al-Nihayah, vol. 12, 101, Yaqut al-Hamawi, The Literature Dictionary, vol. 4, p. 33.

(٢٨)Al-Sobky, Tabaqat Al-Shafi'i, vol.5, p. 162.

(٢٩)The same source, part 4, p.102, likewise, Ibn Katheer, al-Bidaya wa al-Nihayah, part 8, p. 161.

(٣٠)Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman d. 748 AH / 1347 CE, The Balance of Moderation in Criticism of Men, edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, First Edition (Beirut - Dar al-Ma'rifah for printing 1382 AH / 1963 CE), vol 1, p.92, also, Ibn Kathi, the beginning And the end, c 12, p. 149.

(٣١)Al-Sobky, Tabaqat Al-Shafi'iism, vol. 6, p. 28, likewise, Ibn al-Emad, Shazrat al-Dhahab, vol. 4, p. 16, Ibn al-Atheer, al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 1, p. 175.

(٣٢)Al-Sobky, Tabaqat Al-Shafi'i, vol.5, pp. 135 and 325

(٣٣)The same source, vol.5, 212 and 318.

(٣٤)See N al-Mawardi, Advice of the Kings, p. 33, likewise, al-Mawardi, Facilitating consideration, p. 7 Introduction.

(٣٥)Al-Mawardi, Advice of the Kings, pp. 151 and 189.

(٣٦)The same source, p. 290.

(٣٧)See, Al Mawardi, Al-Ahkam Al-Sultania, p. 313, Al-Mawardi, Advice of the Kings, p. 157.

(٣٨)Al-Mawardi, Advice of the Kings, p. 49, p. 71, p. 87, p. 159, p. 193, p. 237.

(٣٩)The same source, pp. 46 and 58.

(٤٠)See, Ibn Qutaybah, Abdullah bin Muslim d. 279 AH / 892 CE, Uyun al-Akhbar, (Egypt - Dar Al Turath for All 1393/1973), Vol.1, pp. 3, p. 6, p. 7, pp. 10-22, 32-45, also, Ibn Abd Rabbo al-Andalusi, Abu Omar Ahmed bin Muhammad T. 328 AH / 940 CE, Al-Iqd Al-Fareed, edited by: Ibrahim Al-Abyari and others, ed. 2 (Beirut - Dar Al-Kitaab Al-Arabi publication 1402 AH / 1983 AD), vol.1, p. 10, p. 23, p. 43, p. 61, likewise, Al-Tartoushi, Abu Bakr Muhammad d. (Beirut - Riyadh Al-Rayyes Publishing 1410 AH / 1990AD), pp. 51, p. 75, p. 124, p. 195, Al-Shirezi, Abdul-Rahman bin Abdullah bin Nasr d. Hegira 1410 / 1987AD), pp. 189, p. 191.

(٤١)For more information, Bassiouni, Salah Al-Din, Political Thought, pp. 42 and 43, as well as Al-Baghdadi, Ahmed Mubarak, Political Thought of Abu Al-Hassan Al-Mawardi, Edition 1 (Kuwait - Al-Sheraa Publishing Corporation 1393 AH / 1974AD), p. 186, Abdel Moneim, Fouad and

others, From the flags of Islam, Imam Abu Al-Hassan Al-Mawardi, 1st Edition (Egypt - Alexandria Youth Foundation 1398 AH / 1978 AD), p. 212.

(٤٢)See, Al-Lahibi, Faiz Saleh, Al-Mawardi and his Jurisprudence-Political Thought, (Iraq - Journal of the College of Islamic Sciences - Issue 9, Volume 5 of the year 1432 AH / 2011 CE), p. 173, likewise, Madkour, Ibrahim, in Islamic thought, (Egypt - The Authority Al-Masria for Book 1429 AH / 2008 CE), p. 88, likewise, Al-Mawardi, Al-Ahkam Al-Sultani, p. 10 and p.75

(٤٣)See, Al Mawardi, Advice of the Kings, pp. 197-198.

(٤٤)Same source, p. 229.

(٤٥)The same source, p. 230, also, Al-Mawardi, Facilitating consideration, p. 25.

(٤٦)Al-Mawardi, Advice to the Kings, p. 231, likewise, Grenbaum, Gustav Von, Dirasat, p. 119.

(٤٧)Surah Al-Israa, verse 29.

(٤٨)See, Al-Farabi, Abu Nasr Muhammad bin Muhammad bin Uzalj d. 339 AH / 950 AD, 1st Edition (Beirut - Dar Al-Mashriq 1388 AH / 1968 AD), p. 241.

(٤٩)Al-Mawardi, Advice to the Kings, p. 268, p. 269, p. 281.

The same source, p. 305 and p. 306, likewise, Al-Mawardi, Proverbs and Judgment, p. 33, see also, Al-Mawardi, Jokes and Ayyun, Part 2, p. 171-172